Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقـديـم

-١-

فى الليلة الأولى من كتاب «الإمتاع والمؤانسة»، يدور حوار بين أبى حيان التوحيدى والوزير حول الحديث ولذاته، يقترب فيه مفهوم الحديث إلى المفهوم الفنى، الذى لا يقف عند تحرى الحقائق، بل يحتوى من الاختلاق ما يثير التسلية والمتعة، فقد «وضع فيه الباطل، وخلط بالمحال، ووصل بما يعجب ويضحك، ولا يئول إلى تحصيل وتحقيق، مثل «هزار أفسان»[1]، وكل ما دخل فى جنسه من ضروب الخرافات».

ويستمر الحوار وينكشف من خلاله أن هذا الفن، قد ألفت حوله المؤلفات، وصنف فيه «أبو زيد» رسالة «لطيفة الحجم فى المنظر، شريفة الفوائد فى المخبر على حد تعبير أبى حيان، وكان يقصده الناس بحثا عن تلك اللذة الفنية، وقد روى أن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه: «قد قضيت الوطر من كل شىء إلا محادثة الإخوان فى الليالى الزهر على التلال العفر».

(١) كتاب فى الخرافات، وذكر ابن النديم فى الفهرست أن هذا العنوان يعنى «ألف خرافة» وذكر من أسباب تأليفه ما جعل البعض يرون أنه أصل لألف ليلة وليلة.